

الكليات في دلائل إثبات علو الله

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم المسألة الثانية اعلم رحمك الله تعالى ان الادلة على اثبات علو الله عز وجل على خلقه لا يمكن حصرها باعتبار افرادها - [00:00:00](#)

فقد ذكر بعض اهل العلم كالامام ابن القيم وغيره بان افراد اثبات صفة العلو تربو على الالف دليل ولكثرة افراد ادلة هذه الصفة بخصوصها جنح العلماء للاستدلال عليها بانواع الادلة لا بافرادها - [00:00:23](#)

فما ستسمعون من الاستدلال على هذه الصفة؟ ليس من باب الاستدلال بالافراد ولا باعيان الادلة وانما من باب الاستدلال بالانواع. وذلك في جمل من الكليات الاولى كل دليل يصرح كل دليل فيه التصريح - [00:00:46](#)

بعلو الله عز وجل فهو دليل على هذه الصفة. كل دليل يصرح على علو فيه التصريح بعلو الله عز وجل فهو دليل على هذه الصفة كقول الله عز وجل وهو الكبير المتعال - [00:01:15](#)

وقول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى. وقول الله تبارك وتعالى وهو العلي العظيم والايات في هذا النوع كثيرة جدا الثانية كل دليل فيه التصريح بان الله فوقنا فهو دليل على علوه - [00:01:32](#)

كل دليل فيه التصريح بان الله فوقنا فهو دليل على علوه كقول الله عز وجل يخافون ربهم من فوقهم. وقول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقول الله عز وجل يد الله - [00:02:03](#)

فوق ايديهم وغير ذلك من من افراد الادلة. في هذه الكلية الثالثة كل دليل فيه التصريح بصعود الاشياء الى الله ورفعها اليه فهو دليل على علوه كل دليل فيه التصريح بصعود الاشياء اليه - [00:02:27](#)

ورفعها اليه فهي دليل على علوه كقول الله عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقول الله عز وجل رفعه الله اليه. وقول الله عز وجل اليه يصعد يصعد. الكلم الطيب والعمل - [00:02:54](#)

الصالح يرفعه الى اخره ومن الكليات ايضا كل دليل فيه التصريح بعروج الاشياء الى الله فهو دليل على علوه على خلقه كل دليل فيه التصريح بنزول عفوا بصعود الاشياء بعروج الاشياء الى الله عز وجل فهو دليل على علوه. كقول - [00:03:18](#)

الله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. وقول الله عز وجل اليه قال تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:03:48](#)

ومنها ايضا كل دليل فيه التصريح بنزول الاشياء من الله فانه دليل على علوه تبارك وتعالى وهذا كثير في القرآن لا يكاد يحصى. كقول الله عز وجل حاميم تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ويقول الله عز - [00:04:11](#)

وجل قل نزله روح القدس من ربك ويقول الله عز وجل وانه اي القرآن لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين ويقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله - [00:04:36](#)

عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا فهذا كله دليل على علوه تبارك وتعالى ومنها ايضا كل دليل فيه التصريح باستواء الله على عرشه فهو دليل على علوه ايضا فان العرش اعلى المخلوقات على الاطلاق والله عز وجل مستو على هذا العرش اذا الله اين هو؟ في العلو المطلق - [00:05:01](#)

وقد ورد ذكر استواء الله عز وجل على عرشه في سبع آيات من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاه والاعراف والفرقان وسيأتي الكلام على الاستواء وما يتعلق به ان شاء الله فيما - [00:05:34](#)

يستقبل من شرح هذا المتن المبارك ومن الانواع ايضا كل دليل فيه التصريح بان الله في السماء فهو دليل على علوه تبارك وتعالى كل دليل فيه التصريح بان الله عز وجل في السماء فهو دليل على علوه. كقول الله عز وجل وهو - [00:05:50](#)

الذي في السماء اله. وقول الله عز وجل امنت من في السماء في ايتين من سورة تبارك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت - [00:06:16](#)

في السماء قال اعتقها فانه مؤمنة. وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا اؤمن من في السماء وغير ذلك من الدالة فهذه جمل وانواع من الدالة القرآنية - [00:06:36](#)

التي تدل على علو الله عز وجل على خلقه. ويدخل تحت ويدخل تحت كلية ونوع منها ما لا يحصى ما لا يحصى من افراد الدالة ولقد اثبتت السنة ايضا علو الله عز وجل - [00:07:01](#)

وذلك في الدالة القطعية المتواترة التي تلقاها اهل السنة والجماعة بالقبول والاعتماد والاذعان والايمان وذلك في جمل من الدالة مختصرة منها حديث الجارية السابق. الذي فيه يثبت النبي صلى الله عليه وسلم بان من امن بان ربه الذي - [00:07:20](#)

ليعبده في السماء فانه مؤمن والحديث الذي ذكرته لكم قبل قليل في قوله صلى الله عليه وسلم انا اؤمن من في السماء ومنها كذلك حديث عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة - [00:07:47](#)

كما في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وحديث العروج في الصحيحين ومنها كذلك حديث زينب حديث انس رضي الله تعالى عنه ان زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها كانت تفتخر - [00:08:09](#)

او تفاخر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فتقول لهن زوجكن اهاليكن. وانا زوجني ربي من فوق سبع سماوات وذلك في قول الله عز وجل فلما قضى زيد منها بطرا زوجناكها. فتزوج زينب فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:33](#)

انما كان بامر الله تبارك وتعالى من فوق سبع سماوات ومنها ايضا ما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون - [00:08:56](#)

فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ثم يعرج الذين باتوا فيكم وهذا هو الشاهد. ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون - [00:09:13](#)

وفي الصحيح ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله عز وجل الا الطيب الا تلقاه الله عز وجل بيمينه الحديث المعروف لديكم - [00:09:34](#)

ومنها ايضا حديث ابي هريرة في الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان عليها الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى حتى يرضى عنها - [00:09:57](#)

ومنها كذلك ما رواه الامام مسلم. رحمه الله تعالى من حديث المقداد. وهو حديث طويل لما اطعم رجل من اصحاب لما اطعم المقداد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع له الطعام في خفية ولا يدري النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:25](#)

وسلم من؟ وضع الطعام. فلما خرج وراء الطعام اكله. ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره. الى السماء هذا هو الشاهد. رفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء. فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - [00:10:47](#)

وفي حديث عبدالله بن السائب رضي الله تعالى عنه عند الترمذي باسناد صحيح قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد ان تزول الشمس اربعا اي قبل الظهر. كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

ما بها ما فيها خلها جزاك الله خيرا يا شيخ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد ان تزول الشمس اربعا وكان يقول انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء. واحب ان يصعد لي اصعد. واحب ان يصعد - [00:11:26](#)

فيها عمل صالح وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ترفع الاعمال. الى الله عز وجل يوم الاثنين ويوم الخميس. اليس كذلك؟ والشاهد منه ترفع الاعمال الى الله عز وجل يوم الاثنين - [00:11:45](#)

ويوم الخميس الحديث بتمامه - [00:12:09](#)